

الدباغ بينهم جبهة التوافق بالابتزاز والطلباني يقول إنها تضم متعاطفين مع المسلحين

## الارتباك يسود حكومة العراق والرعاة يتبادلون الاتهامات



□ بغداد/14 أكتوبر/من: روس كوفلين، تحول التوتر بين زعماء العرب السنة والشيعية والأكراد في العراق إلى نزاع علني بشأن من الذي تقع عليه اللائمة في الفشل حتى الآن في سن أي من القوانين التي تأمل واشنطن في أن تحقق المصالحة بين العراقيين.

وفي الوقت الذي يضغط فيه المسؤولون الأمريكيون على حكومة رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي وهي ائتلاف هش من الشيعة والأكراد والعرب السنة التحرك بشكل أسرع فإن أحدث جولة من تبادل الاتهامات تسلط الأضواء على المأزق السياسي.

واتهم على الدباغ المتحدث باسم الحكومة أكبر كتلك سياسي سني الجمعة وهو جبهة التوافق بالابتزاز ووضع العراقيين في حين ألح الرئيس جلال الطالباني وهو كردي إلى أن الجبهة تضم متعاطفين مع المسلحين.

وأشعلت الجبهة الحرب الكلامية يوم الأربعاء عندما سحب وزيراً من حكومة المالكي وأعطته مهلة أسبوع للوفاء بسلسلة من المطالب بينها أن يؤخذ رأيها في الاعتبار بدرجة أكبر في الشؤون الأمنية.

وكانت الجبهة قد أنهت على الفور مقاطعة استمرت شهرا للبرلمان في حين كانت تواصل الجبهة من وزيرها من حضور اجتماعات الحكومة. وضمت خطة لبدء يوم الأربعاء حيث طلبت منهم الانقطاع عن العمل تماما.

وأعادت الاضطرابات السياسية التي تغذيها مقاطعة منفصلة للبرلمان من قبل الأعضاء المواليين لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر جهود إصدار تشريع تعتبره واشنطن أساسيا لتوطيد الاستقرار في العراق واسترضاء السنة الذين يشعرون بالاستياء.

وعاد أعضاء البرلمان المواليون للصدر منذ ذلك الحين إلى البرلمان. ولم تسلم سوى مسودة قانون واحد يتعلق بالسيطرة على احتياطات العراق الضخمة من النفط إلى البرلمان لكن البرلمان المؤلف من 275 مقعدا لم يناقشه بعد. وقال الدباغ الجمعة إن إصابة الحكومة والعلمية والسياسية بالشلل لن يعيد العراق إلى عصر الدكتاتورية والاستعباد في إشارة إلى حكم الرئيس الراحل صدام حسين الذي كانت الأقلية السنية تقع فيه الأغلبية الشيعية والأكراد.

وقال الطالباني الذي يحاول أن يثأر بنفسه من السياسات الحزبية في مقابلة تلفزيونية منفصلة إنه في حين أن التكتل السني لديه بعض التطلعات المشروعة فإن تهديدهم بالخروج من الحكومة قوض جهود تعزيز المصالحة الوطنية.

كما قال إن بعض أعضاء التكتل يتعاطفون مع الإرهابيين أو يؤيدونهم وهو اتهام خطير في بلد تمزقه التوترات الطائفية التي قتلت عشرات الألوف من الأشخاص. وتتهم فصائل في التكتل السني في أحيان كثيرة بأن لها علاقات مع جماعات التمرد السنية التي تحارب لطر القوات الأمريكية والإطاحة بالحكومة التي يقودها الشيعة.

ويقول أعضاء الحكومة السنة إن المالكي يتجاهلهم ويهمشهم. وشكك الملون على الدوام في أن تتمكن الحكومة من تحقيق تقدم سياسي كاف بحلول سبتمبر وهو الموعد الذي من المقرر أن يرسل فيه أكبر قائد عسكري أمريكي والسفير الأمريكي تقريرا إلى الكونغرس بشأن إستراتيجية الرئيس الأمريكي جورج بوش الجديدة في العراق.

وتحجم الأحزاب السياسية المنقسمة بشدة وسط صراع طاقتي مرير عن التوصل لحلول وسط ويقول منتقدون إن واشنطن لم تفعل شيئا يذكر لإرغامهم على التفاوض.

ومن المقرر أن يعقد أكبر خمسة زعماء من الأكراد والعرب السنة والشيعة قمة ربما هذا الأسبوع في محاولة لإيجاد أرضية مشتركة وإنهاء الأزمة السياسية.

وسيحضر الاجتماع الطالباني والمالكي والنائب السني للرئيس العراقي طارق الهاشمي ومسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراقي الذي يحظى بحكم ذاتي واسع النطاق ومساعد للزعيم الشيعي المريض عبد العزيز الحكيم.

## الجيش الأميركي يعلن اعتقال 16 مسلحا يشتبه في أنهم من تنظيم القاعدة

# مجموعة مسلحة ترتدي ملابس نسائية تقتل ثلاثة جنود عراقيين في كركوك



ويأتي هذا الانفجار مع الاعلان عن ارتفاع حصيلة هجوم سابق نفذ بشاحنة التفجائية الخميس الماضي، إلى 61 قتيلا و94 جريحا. وقالت الشرطة إن الانفجار تسبب في انفجار مولدين ضخمين للكهرباء وعشر سيارات كانت متوقفة في الجوار. وقد سحبت أكثر الجثث من تحت أنقاض المباني التي تضررت بالهجوم.

وتوفي في بغداد أمس الصحفي العراقي عدنان الصافي متأثرا بجروح أصيب بها جراء إطلاق نار من ناقص وسط العاصمة.

وقال مرصد الحريات الصحفية في العراق في بيان له إن الصافي -وهو المتخصص في بيع قطع غيارات السيارات.

## برنامج الحكومة يسقط عبارة المقاومة إسرائيل تقتل فلسطينيين بغزة

# اليوم . . عباس في موسكو طلبا لتفعيل الدور الروسي في عملية السلام



عباس عن حاجة الفلسطينيين لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بوسائل سلمية ومنحت إسرائيل عشرات من مقالي فتح عفوا في مقابل إلقاء السلاح.

وقالت ميري إيسين المتحدة باسم الموترز بردا على سؤال بشأن التغيير في البرنامج "يا مكاننا بشكل عام أن نرى على الأرض سواء بالكلمات أو في الواقع أجواء جديدة على الجانبين. ، وأضاف أن "قارمة" في حد قدر كبير من العمل لكن هذا مظهر إيجابي ونحتاج لاحترام بعضنا البعض.

وأضاف أنه لم يرد ذكر المقاومة المسلحة والنضال المسلح في البرنامج. وأسقطت حركة فتح التزامها بالنضال المسلح بعد توقيع اتفاقات السلام المؤقتة مع إسرائيل في عام 1993 عندما كان يقودها الرئيس الراحل ياسر عرفات.

وحمل بعض أعضاء فتح السلاح في انتفاضة بعد عام 2000 لكن عباس الزعيم الحالي فتح التزامه بالمفاوضات من أجل السلام.

وقال نمر حماد وهو مساعد كبير لعباس على الانتفاضة أصبحت ترمز بشكل مؤسف أي مهلة زمنية أخرى، كما نكر أن كان قدمت ضمانات بالإفراج عن سجناء طالبان ضمن اتفاق تبادل.

وتجري المفاوضات في ملف الرهائن بالتوازي مع مقتل جنديين أمريكيين وإصابة 13 آخرين في هجوم شنته حركة طالبان في ولاية نورستان شرق أفغانستان.

ورحبت متحدثة باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بهذه الخطوة التي تتزامن مع زيادة في النشاط الدبلوماسي الهادف إلى إعادة إطلاق مفاوضات السلام المتوقفة منذ فترة طويلة.

وقال أشرف الجعمرى وزير شؤون الأسرى الفلسطينيين وأعضاء وضحة جدا في هذا البرنامج فيما يتلخص بضرورة انتهاء المقاومة المسلحة لأنها ليست لها صلة بإقامة الدولة.

وأضاف أنه لم يرد ذكر المقاومة المسلحة والنضال المسلح في البرنامج. وأسقطت حركة فتح التزامها بالنضال المسلح بعد توقيع اتفاقات السلام المؤقتة مع إسرائيل في عام 1993 عندما كان يقودها الرئيس الراحل ياسر عرفات.

وحمل بعض أعضاء فتح السلاح في انتفاضة بعد عام 2000 لكن عباس الزعيم الحالي فتح التزامه بالمفاوضات من أجل السلام.

وقال نمر حماد وهو مساعد كبير لعباس على الانتفاضة أصبحت ترمز بشكل مؤسف أي مهلة زمنية أخرى، كما نكر أن كان قدمت ضمانات بالإفراج عن سجناء طالبان ضمن اتفاق تبادل.

وتجري المفاوضات في ملف الرهائن بالتوازي مع مقتل جنديين أمريكيين وإصابة 13 آخرين في هجوم شنته حركة طالبان في ولاية نورستان شرق أفغانستان.

ورحبت متحدثة باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بهذه الخطوة التي تتزامن مع زيادة في النشاط الدبلوماسي الهادف إلى إعادة إطلاق مفاوضات السلام المتوقفة منذ فترة طويلة.

وقال أشرف الجعمرى وزير شؤون الأسرى الفلسطينيين وأعضاء وضحة جدا في هذا البرنامج فيما يتلخص بضرورة انتهاء المقاومة المسلحة لأنها ليست لها صلة بإقامة الدولة.

## ليبيا تكشف عن مفاوضاتها بشأن الممرضات

□ طرابلس/وكالات، كشف رئيس الوزراء الليبي بقادي محمودي عن تفاصيل المفاوضات التي أفضت إلى ترحيل الممرضات الليغاريات والطبيب الفلسطيني إلى بلغاريا. وقال إنها استغرقت أعواما طويلة.

وأكد محمودي في مؤتمره الصحفي بطرابلس أن قضية الأطفال الليبيين الذين تم حقنهم بالإيدز على يد الممرضات الليغاريات والطبيب الفلسطيني، مرت بمسارين قانوني وتفاوضي قامت به مؤسسة القذافي العالمية، وذكر أن المفاوضات تنقلت بين العاصمة الليبية طرابلس وبروكسل وفيينا ولندن وصوفيا، كما أشار إلى عدد من الوساطات التي قامت بها أطراف عربية ودولية، موضحا أن قطر لعبت دورا فيها لحل هذه القضية. وشكر المسؤول الليبي الجهات التي ساهمت في هذه الوساطات.

وقدم رئيس الوزراء عددا من الوثائق لسير البحوثات وتحدث عن قيمة التعويضات لهؤلاء الأطفال الضحايا وأسره وكيفية استمرار متابعة حالتهم الصحية، وقال إن الاتحاد الأوروبي التزم بمعالجة الأطفال مدى الحياة وعلاجهم مؤكدا أن دول الاتحاد ستستقبل الأطفال الصابيين.

□ باريس/وكالات، استنكر مسلمو فرنسا تصريحات جورج غابنساين سكرتير بابا الفاتيكان التي قال فيها إن القيم الإسلامية تهدد بأسلمة أوروبا.

وقالت التربوية إيفون فازيو التي اعتنقت الإسلام منذ سنوات طويلة "خط سكرتير البابا بين الدين وهو فعل شخصي تماما وعمل السياسة والحكومات، وهو يستنكر سلوكا يقوم به فعلا المنصرون حين يقدمون الطعام للفقراء في أفريقيا تحت مسمى الأعمال الإنسانية بينما الغرض الموضوعي لإخلاقهم في المسيحية. ، وأضافت "هكذا يقول البابا على لسان سكرتيره الشخصي إنه يعارض تبشيرا ينسب للمسلمين فيما الأمر نفسه ثابت بحق المسيحيين .

وواصلت قائلة "فرنسا تعتمد في الحاضر وفي الماضي على رجال الدين المسيحي للحصول على معلومات معينة يستقونها أثناء مهامهم، فالتنقد هنا يتعلق ربما بجانب سياسي يستمد أصوله من أصل مسيحي قائم فعليا"

وتقول إيفون إن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم يحترم دائما غير المسلمين، لأن إنسانا غير مسلم يعيش في دولة مسلمة ليس فقط يعيش في سلام وإنما على الدولة المسلمة حمايته، واعتبرت كلمة الأصولي التي يصورها بالمسلم في الأصل كلمة أطلقت على الأصولية الكاثوليكية ويسعون إلى جعلها لصيقة بالمسلم وعلامة عليه.

وقالت يتحدث سكرتير البابا عن تهديد من جانب الإسلام، وأنا بدوري أتساءل عن مصدر التهديد حيث إن المسيحية في قيمها الأصلية لا تتعارض مع القيم الإسلامية."

□ واشنطن/وكالات، أصدر الكونغرس الأمريكي بصفة نهائية قانونا يطالب بمزيد من الإجراءات الأمنية لمنع وقوع هجمات مثل تلك التي وقعت في 11 سبتمبر 2001. فقد وافق مجلس النواب على المشروع بأغلبية 371 مقابل 40 وذلك بعد يوم من تبنيه في مجلس الشيوخ بأغلبية 85 مقابل اعتراض ثمانية أعضاء فقط.

ويطالب القانون بتطبيق نظام صارم لتفتيش الشحنات المتجهة إلى الولايات المتحدة خلال خمس سنوات، وبموجب النظام المقترح يجب إجراء تفتيش كامل للشحنة قبل تحميلها على السفن.

وبالنسبة لعمليات الشحن الجوي يطالب القانون بتطبيق التفتيش الكامل خلال ثلاث سنوات ويسمح بتحويل يصل إلى 40 مليار دولار للإجراءات الأمنية الخاصة بالسلك الحديدية والمحطات ورحلات العبور.

ويهدف القانون أيضا لتحسين نظام تبادل المعلومات بين الولايات والسلطات الاتحادية فيما يختص بكفاح ما يسمى الإرهاب وتوفير مزيد من الأموال لتحديث أنظمة الاتصالات بين الإدارات المحلية في هذا المجال.

لكن منتقدي المشروع يرون أن التفتيش الكامل مكلف ماديا وغير ضروري.

□ الحكم بإعدام لصوص للنفط في الصين، قالت وكالة الصين الجديدة للأنباء (شينخوا) أمس السبت إن الصين أصدرت حكما بالإعدام على زعمي عصابة منتهمة بسرقة نفط خام من خطوط أنابيب النفط مما سبب خسارة بلغت 400 مليون يوان (53 مليون دولار).

وأصدرت محكمة في مدينة دونجيانج في إقليم شاندونج الشرقي حكما بالإعدام مع إيقاف التنفيذ على عضو آخر بالعصابة وأحكاما بالسجن بين ثلاثة أعوام والسجن مدى الحياة على سبعة آخرين.

وقالت شينخوا إن العصابة في عام 2005 حاولت سرقة نفط من خط أنابيب في حقل شينجالي في وسط البلاد، ولكنهم فروا بعد أن اكتشفوا أنه يحتوي على غاز طبيعي بدلا من النفط. وبعد شهر سرقوا عشرة أطنان من النفط الخام من خط أنابيب قريب.

ولم تكتشف القنوب التي تسببوا فيها في خطي أنابيب النفط إلا بعد شهر وبحلول ذلك الوقت كان تسرب النفط قد أثر على المزارع السمكية في المنطقة.

المسؤول عن العمليات اليومية بالعراق الوحدات التابعة له بالتعجيل في تشكيل قوات محلية بالأحياء، مخولا لهؤلاء القادة دفع مبالغ وحوافز مالية لهؤلاء المقاتلين.

ونكرت الصحفية أن هذه المبادرة التي ستستع لتشمل كل العراقيين، تمثل تخليا مؤقتا عن السياسة الأمريكية التقليدية القائمة على تشكيل وتدريب قوات أمن عراقية تابعة للحكومة التي يسيطر عليها الشيعة.

ونقلت عن قادة عسكريين قولهم إن هذه الخطوة أحدثت تخوفا لدى الحكومة العراقية من أن توجه هذه المجموعات السنية المسلحة أسلحتها ضدها.

وحسب نفس القادة فإن الهدف تشكيل قوة محلية غير نظامية يعمل أفرادها بعقود مؤقتة مع توفير بزات عسكرية لهم، دون انتظار البرامج المطولة الخاصة بتدريب الشرطة والجيش.

أما على المستوى العبيد فإن القادة العسكريين يأملون أن تدمج هذه الفرق العسكرية في قوات الأمن العراقية.

ونقلت الصحفية عن قائد القوات الأمريكية بالعراق الجنرال ديفد بتراوس قوله إن هذا الأمر بالغ الأهمية للمصالحة لأنه ينطلق من القاعدة إلى القمة، وهناك آمال حقيقية بأن تنتج عن هذه الجهود ثمار كثيرة."

وقالت "تشرين" ان بوش "قد يحقق بعضا من نصر زائف ولن ينجح في تصليب العالم من جديد لأنه ليس رجل سلام لأنه صاحب مشروع استعماري استيطاني .

ورأت ان "السرحية الجديدة تستسقط لان إعدادها فاشل ولأنها كذبة تسجيل لإدارة امتهنت الأكاذيب والدجل" معتبرا ان بوش "لا يستطيع تحقيقه (السلام) لانه خلال ست سنوات لم يستطع تحقيقه كيف سيتم انجازه خلال سنة وستة أشهر نهاية خدمته."

وأكدت الصحفية ان "أيام الرئيس بوش معدودة في البيت الأبيض وسيغادره دون إحراز أي إنجاز يسجل له إلا إذا اعتبر احتلال أفغانستان والعراق والعبيد بأمن لبنان والمنطقة ودعم الإرهاب الإسرائيلي إنجازا"

مضيفة ان محاولات لعقد صفقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية تجير إلى حسابه في المصرف السياسي الخاوي على عروشه .

## واشنطن تعزز تجنيد السنة

نقلت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية الصادرة أمس السبت عن ضباط أمريكيين قولهم إن القوات الأمريكية عززت جهودها الرامية إلى تجنيد وتمويل سكان الأحياء السنية باعتبارها قوات محلية تعزز الأمن والمصالحة بتلك الأحياء، فخلال الشهر الماضي أمر قائد القوات الأمريكية على عروشه .

وأشارت الصحفية إلى أن تأييد بوش للمالكي يسبب جدلا واسعا في أوساط الحكومة الأمريكية لعلاقاته بمليشيات شيعية مسؤولة عن بعض أسوأ الفظائع التي ارتكبت في العراق.

وأضافت أن المالكي يتمتع بتأييد السفير الأمريكي الحالي بالعراق ريان كروكر وكذلك سلفه زلمي خليل زاد.

## أمريكا والسلام الزائف

اتهمت صحيفة "تشرين" السورية أمس السبت الإدارة الأمريكية "بامتهان أساليب الكذب والتضليل بهدف صنع نصر زائف وسلام منقوص" وذلك قبيل زيارة وزيرى الخارجية والدفاع الأمريكيين كوندوليزا رايس وروبرت غيبس إلى المنطقة.

وقالت الصحفية ان الإدارة الأمريكية امتهنت الكذب والتضليل على مدى ثماني سنوات لصنع نصر زائف وسلام منقوص .

وتحدثت الصحفية عن عقد هذا المؤتمر "على الأراضي الأمريكية في سبتمبر بهدف تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل حتى قبل عقد صفقة تافهة تطعي جزءا من دولة فلسطينية لجزء من الفلسطينيين"

وأضافت ان "الأنسة رايس تحزم حقائبها على عجل

## المالكي يطلب من بوش نقل بتراوس

قالت صحفية دبلي تلغراف البريطانية إن العلاقات بين قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال ديفد بتراوس ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وصلت حدا من السوء جعل هذا الأخير يطلب من الرئيس الأمريكي جورج بوش نقل بتراوس من العراق.

ورغم أن بوش رفض هذا الطلب فإن مساعدي الرجلين اعترفوا بأن المالكي وبتراوس كثيرا ما ينهمكان في جدال عقيم صباح، مؤكداين أن أهم شيء يختلفان بشأنه هو تسليم القائد الأمريكي للقبائل السنية لمساعدتها على التصدي لتنظيم القاعدة.

ونقلت الصحفية عن أحد مساعدي المالكي قوله إن رئيس الوزراء العراقي هدد في أحد مؤتمراته عبر الفيديو مع بوش بتسليح المليشيات الشيعية إن لم يتوقف بتراوس عن تسليم السنة، وإن بوش طالبه بتضييق أعصابه.

وفي أحد اجتماعاته مع بتراوس قال المالكي "لم يعد يوسعي التعامل معك، وسأطلب استبدالك بشخص آخر."

ورغم اعتراف قائد القوات الأمريكية بأن علاقته مع المالكي عاصفة، فإنه يقول إنها لم تصل بعد حد توجيه الضربات بينها.